العدد ٧٦٥ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . .عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاه. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٤ جمادى الأولى سنة ٣٠٧ | موافق ٢٥ كانون ١و ٦ كانون ٢ سنة ١٨٩٠

إعلان

مخزن مال العيني الكائن على رصيف المينا يصير فيه حراج الثلاثاء والخميس والسبت في كل أسبوع من الساعة ١١ قبل الظهر إلى المساء.

يوم الاثنين ١٤ جمادى الأولى

من حسن التدبير حفظ قوام الموجود والتحري لإيجاد المفقود. نتخذ هذا المثال المحسوس مدارًا للتكلم على مدينة بيروت والطريق الحديدية فنقول إن من عرف مدينة بيروت قبل خمسين سنة أدرك أن عدد سكانها كانوا نحو خمسة آلاف نفس ولا بناء في خارج أسوارها إلا ما كان معدًّا للشركاء زمن تربية دود القز أما الآن فهي تعد من مصاف المدن الشهيرة من جهة التقدم والعمران وكثرة السكان ولا يخفى ما صرفته الأهالي من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة لإيصالها إلى حالتها المشهودة مما أوجب زيادة مال الويركو والتمتعات زيادة كثيرة.

ولم يكن لأهالي بيروت موارد يعتمدون عليها غير المعاملات التجارية لأن محصولاتها وصنائعها لا تكاد تقوم بأود قسم قليل من سكانها وهي باعتبار أنها مينا لكثير من البلاد الساحلية والداخلية ولكونها مورد البواخر تقدمت تجارتها وعظمت معموريتها وبالحقيقة إذا صح ما يتخيله البعض من نقل مركز تجارتها إلى غيرها من المدن بسبب الطريق الحديدية تصبح مقرًّا لأرباب المكاتب والمدارس ومنتزهًا لأرباب الثروة الواسعة ويلتزم التجار والصناع للمهاجرة إلى المركز الجديد.

ذلك هو موضوع هذا البحث فقد زعم البعض أن من الممكن القريب إعطاء الامتياز بطريق حديدية مبتدأ بها من حيفا إلى الشام وحوران ثم تمتد إلى البلاد الداخلية بحسب أهمية الموقع وذلك مما يقضي على مركز تجارة بيروت بالسقوط وتحويل الحركة التجارية إلى مدينة حيفا وحينئذٍ تذهب أهمية بيروت وتتنازل قيمة أملاكها وعقاراتها مما يوجب خراب أكثر أبنيتها الجميلة مع تمادي الأيام. والذي نعتقده أن العدالة الشاهانية والحكومة السنية يسرها دوام معمورية الممالك المحروسة الشاهانية وتقدمها من جميع الوجوه لكن لا نتصور أن سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان أيّده الله أن يسمح أن تصل بيروت إلى الحالة المذكورة ويتضرر أهاليها بضياع ما جنوه بظل التوفيقات الشاهانية ويكون من وراء ذلك تدني مال الويركو وإن قيل أن الحكومة السنية تستعيض بتقدم مدينة حيفا ما تخسره بتأخر مدينة بيروت قلنا إن العدالة السنية لا ترضى بذهاب ما أنفق على عمران بيروت لأن من المهم لدى الحكومة السنية المحافظة على أسباب ثروة الأهالي وخصوصًا الضعفاء منهم فلا يحسن لديها تقدم أناس بإضرار آخرين وذلك ما نجل عنه حكمة وعدالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين «أيّده الله» وحضرات الوكلاء الفخام لأن أبنية بيروت الحاضرة لا يمكن نقلها ولا الاستفادة منها.

ثم لا يخفى أن الحكومة السنية قد عقدت مع شركة الماء مقاولة تعهدت بمقابلة جلب ماء نهر الكلب إلى بيروت أداء ثلاثة آلاف ليرة من مال البلدية وبحسب المقاولة مع شركة نور الغاز تدفع لهذه الشركة مبلغ ألفين وخمسمائة ليرة في كل سنة وعلى فرض تحويل مركز تجارة بيروت إلى حيفا أو غيرها تصبح واردات دائرة مجلس البلدية لا تقوم بكفاية نظافة البلدة فيكون قد تحملت الخزينة العامرة فوق المرتب للشركتين المذكورتين بسبب هذا التبديل الذي يحصل من ابتداء الطريق الحديدية من حيفا أو غيرها من سواحل ولاية بيروت. وفضلًا عن ذلك إن موقع حيفا الطبيعي لا يكون مثل موقع بيروت الزاهية بظل توفيقات الحضرة الشاهانية بحسن ابنيتها وطيب مائها وحسن الهواء. وماء حيفا قليل مز ولا يتحمل موقعها مثل تقدم بيروت التي لم تزل باستعداد للتقدم ولذلك نكرر القول إن «من حسن التدبير حفظ قوام الموجود والتحري لإيجاد المفقود» وتقدم عمران بيروت موجود وحيفا آخذة بالتقدم ولا ينكر ذلك إلا المكابر إنما الذي نرجوه حفظ مركز بلدتنا حتى لا تذهب أتعاب أهاليها وما يملكون أدراج الرياح.

وبعد بيان ما تقدم نسترحم بلسان ضعفاء بيروت النظر في الأسباب المعروضة بنظر الرحمة والشفقة وفقًا لما تعودناه من مراحم سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الحريص على حقوق ومنافع رعايا سلطنته السنية وترويج جعل مبدأ الطريق الحديدية في هذه البلاد من بيروت وذلك لا ينقص من معمورية البلاد الأخر شيئًا لأن تقدمها متسبب عن محصولات الزراعة بخلاف بيروت التي لا محصول لها من هذا القبيل.

ثم نقول إن على أهل بيروت وخصوصًا الأغنياء منهم والذين انحصرت ثروتهم بالعقارات والمسقفات وظائف هم ملزومون بإيفائها. فمن المعلوم أن المانع للشركات من اختيار بيروت مبدأ لخط الطريق الحديدية أو السرب «تونيل» للتوصل إلى سهل البقاع ومع ذلك لم نجد ولا سمعنا بسعي أحد باهتمام بما من شأنه أن يطمع الذين يتصورون مد الخط الحديدي في هذه البلاد مع أنهم لو فعلوا وتقدموا إلى الشركات بالمساعدة الأكيدة لكانت مساعدتهم تعود عليهم فضلًا عن حفظ ثروتهم بأرباح وافرة على أنه لم يزل الوقت مساعدًا لهم فعليهم أن يبذلوا القليل لحفظ الكثير وتنميته ويستمطروا الإحسان من مراحم حضرة ولي النعم ويواظبوا على ترتيل الدعاء «فليعش سلطاننا كثيرًا».

وإذا تقاعدوا الآن أيضًا عن السعي والبذل فلا يلومون إلا أنفسهم والسلام.

الأستانة العليَّة

مقتبسات

وجهت رتبة روم ائلي بكلربكي مع النشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى حضرة سعادتلو طاهر باشا والي ولاية الموصل.

ورتبة أمير اللواء إلى سعادتلو عزت باشا أميرالاي السواري من ياوران الحضرة الشاهانية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو جمال بك أفندي ناظر رسومات ولاية سلانيك «وناظر رسومات بيروت سابقًا».

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو محمَّد علي أفندي معاون المدعي العمومي في محكمة بداية لواء البلقاء.

وجهت مولوية مصر القاهرة اعتبارًا من غرة محرّم السنة القادمة إلى فضيلتلو شمس الدين أفندي ابن جمال الدين أفندي قاضي خواص رفيعة سابقًا.

أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى عزتلو أمين بك الأميرالاي قومندان بحرية البصرة.

وبالنشان المذكور من الرتبة الخامسة إلى بسر الفيصل من رؤساء عشائر المقاطعات السنية في العمارة.

أخذت اللجنة «قومسيون» المشكلة تحت رياسة حضرة دولتلو مستشار نظارة الخارجية للمذاكرة في شروط المعاهدات التجارية وإلغاء إدارات البوستة الأجنبية بمداومة المذاكرة بذلك.

بحثت جريدة الميزان بما ذكرته صحف الأستانة عن مذاكرات اللجنة المشكلة تحت رياسة حضرة دولتلو ناظر المالية «وقد نشرنا ملخص ذلك في العدد الماضي من الثمرات» وقالت بخصوص القوائم النقدية حيث يتصل بعلمنا شيء من هذا القبيل قطعيًّا نسأل أهل هذه القوائم من قبيل «نوط بنك» المتداولة في البنك أم تناول إلى أقسام المجيدي وهل المقصد من قبول صناديق المال النقود المحلية النقود العثمانية أم النقود المتداولة في محلها حيث كانت ثم أملت تكثير النقود الصغيرة من نوع خمس بارات وعشر وعشرين لدفع المشاكل وتهوين التعامل في الأخذ و---

روت جريدة المونيتور أن بعض أغنياء الأروبيين استدعوا من نظارة النافعة الجليلة - -- امتياز إنشاء خط طريق حديدية بين مدانية وبروسة.

طلب عارف أفندي من كتبة الطوبخانة العامرة أخذ امتياز بحصر الليموناضة المعدنية «كازوز» في جميع الممالك المحروسة وأنه يدفع بمقابلة ذلك مبلغًا وافرًا في كل سنة.

ورد إلينا من جناب مكاتبنا أنه وصل إلى الأستانة سعادتلو مصطفى باشا بن إسماعيل - -- تونس زمن المرحوم محمَّد الصادق باشا باي تونس وحضوره بقصد التشرف والتيمن بمشاهدة أنوار طلعة سيدنا ومولانا صاحب مقام الخلافة العظمى وقد بلغنا صدور الإرادة السنية الشاهانية بالإحسان إليه براتب شهري قدره خمسون ليرة عثمانية وباستيجار منزل وأن يفرش على حساب الخزينة الخاصة الشاهانية أدام الله تعالى مكارم حضرة ولي النعم الذي يعم بإحسانه كل لائذ بأعتابه السنية.

أخبار داخلية

نقدم الشكر لحضرات رفقائنا الأفاضل أصحاب الجرائد المحلية الذين اشتركوا مع جريدتنا «ثمرات الفنون» بشكر نظارة الداخلية الجليلة بمناسبة تلطيف النظارة المشار إليها هذا العاجز صاحب امتياز هذه

الجريدة. كما أننا نشكر الوجهاء الذين أظهروا لنا مسرتهم بذلك كتابة وشفاهًا ونرجو لحضرات الجميع دوام العز والسرور بظل المراحم السنية الشاهانية.

وقد وصلنا من أجلاء علماء طرابلس ---- -- تتضمن الدعاء بتأييد شوكة مولانا --- وشكر النظارة المشار إليها وبيان --- بهذا التلطيف فنقدم لسيادتهم --- وسنأتي في العدد الآتي على نشر هذه --- للطلب.

قرأنا في جريدة بيروت الرسمية تحت عنوان «---» إن إدارة الرزي «انحصار الدخان» استأنفت إلى مجلس إدارة الولاية قرارًا صدر من مجلس إدارة لواء عكا ببراءة ذمة أحد مأموري الإدارة المذكورة وقد قرر مجلس إدارة الولاية عدم صلاحية رؤية هذه الدعوى في مجلس الإدارة حيث أن إدارة الرزي لا تعد من دوائر الحكومة الرسمية بل هي هيئة --- مشتركة المنفعة مع الدولة العليَّة بل ترى في --- النظامية الصالحة والمتعلق بها اهـ.

والمستفاد من هذا القرار أن مأموري إدارة الرزي لا يعدون من مأموري الحكومة السنية كما كان --- البعض.

زار حضرة دولتلو متصرف لبنان يوم الجمعة الماضي حضرة دولتلو عزيز باشا والي الولاية وتفاوضا في بعض المسائل.

توجه يوم الاثنين الماضي الوجيه المكرم أسعد أفندي --- رعد لتمضية فصل الشتاء مع عائلته في القطر المصري.

ذكرنا في أخبار الأستانة العليَّة خبر توجيه الرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو جمال --- أفندي ناظر رسومات سلانيك والرتبة الثالثة إلى أيوبي زاده رفعتلو محمَّد علي أفندي معاون المدعي العمومي في محكمة بداية لواء البلقاء بوجه المكافأة من العواطف السنية وهو توجيه صادف محله فنقدم للموما إليهما خالصة التهنئة والتبريك.

الرسالة الحميدية

اطلعنا على إعلان بإمضاء السيد محمَّد أفندي القرق الطرابلسي يتضمن أن الكتاب المسمى بالرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية والشريعة المحمدية هو كتاب يبلغ ما ينوف عن خمسمائة صفحة من قطع الوسط تأليف حضرة العالم العلامة الشيخ حسين --- الجسر الطرابلسي وضعه لإظهار فضائل الدين الإسلامي عند من لم يعرف بها وللمحافظة على عقائد كثير ممن يقرؤون الفلسفة الجديدة قبل تمكنهم في الدين وقد جعله على أسلوب تآليف هذا العصر سهل التناول للخاص والعام بطريق غريب مخترع وقد أوضح فيه الطرائق التي ظهر بها صحة دعوى الرسول الأعظم صلّى الله عليه وسلّم عند طوائف من --- حتى اتبعوه مع ذكر مشروعات الدين الإسلامي من عقائد وعبادات وأحكام وبيان أسرارها وحكمها العقلية ودفع الشبه الكثيرة التي ترد على ذلك وقد بسط الكلام مع الطبيعين القائلين بالنشؤ وهدم أركان اعتقادهم وشيّد مذهب القائلين بوجود إله العالم سبحانه وبالخلق خصوصًا مذهب أهل السنّة ووفق بين كثير من المسائل الواردة في الشريعة الإسلامية وبين ما ظاهره يناقضها من المسائل الطبيعية كمسألة وجود السموات والأرضين السبع والبعث وغير ذلك وبسط الكلام في مسائل كثيرة كمسألة الاسترقاق والاجتهاد والاعتماد على الأحاديث النبوية كما يعتمد على القرآن فهو كتاب مشتمل على مباحث جليلة لا توجد في سواه فكان اقتناؤه كالضروري وقد بيّن في هذا الإعلان ما اشتمل عليه الكتاب بالإجمال فهو كالفهرست له يقف من اطلع عليه على مشتملاته بالإجمال بحيث يشوق الناظر في هذا الإعلان إلى مطالعة هذا الكتاب وبه يعلم أن جناب مؤلفه غاص على المعاني واستخرج منها درًرا نظمها في سلك التألف ووضع فرائد المسائل على طرف الثمام وأتى في الرد على المخالف بالحجة الدامغة فهو كتاب سهل العبارة لطيف الإشارة غريب المنزع اشتمل على براعة المطلع والمقطع فهو الضالة التي يطلبها من ينقّب عن أسرار الديانة المحمدية وإيضاح ما في تلك الأسرار من جليل المقاصد فيقف من مطالعته على مواقف شريفة ويتسلق بها إلى أعالي مسائل الدين ويحرز القصب على جواد أفكاره في حلبة المجلين في الدين والمصلين وأن القلم ليعجز عن شرح ما فيه من الأسرار ويكل الخاطر عن عد ما فيه من نتائج الأفكار فجزى الله المؤلف خير الجزاء وأثابه ما يستحقه في الدارين وقد اعتمد صاحب الإعلان على طبعه. بتصحيح مؤلفه بحروف إسلنبولية واضحة وورق نظيف وجعل قيمة اشتراك كل نسخة منه محبوكة تصل إلى يد المشترك ريالًا مجيديًّا يدفع من تاريخ نشر الإعلان إلى مضي ثلاثة أشهر ومن بعده تكون القيمة ريالًا ونصفًا مجيديًّا إلى ما شاء الله فعلى المشترك أن يرسل قيمة مطلوبه على الوجه المعلن المذكور أو إلى وكلائه وهم في بيروت جناب الشيخ طه أفندي وأخوه الشيخ عبد الرّؤوف أفندي النصولي وفي الأستانة عبد العزيز أفندي عزت الطرابلسي في طاش كبرى وفي مصر الشيخ أحمد أفندي الحلبي البابي تاجر الكتب وفي دمشق الشام جناب الشيخ أديب أفندي العطار وإرسال القيمة إما حوالة وإما طوابع بوستة عثمانية بقيمة المطلوب وهو بعد وصول القيمة يصل إلى طالبه إن شاء الله تعالى ومن أراد أن يشترك بمقدار خمسين نسخة أو أكثر لتصريفها في بلده على الراغبين فيخصم له من كل مائة قرش خمسة قروش فنحض على المسابقة للاشتراك في هذا الكتاب الجليل وعلى الله تعالى قصد السبيل.

نعت إلينا أخبار الشوف من لبنان وفاة الوجيه خطار بك جنبلاط فأجلنا نشر ذلك للعدد الآتي.

الأخبار التلغرافية

لسبون في ٢٦ كانون الأول - أصدرت حكومة البرازيل أمرًا عاليًا تقضي فيه بمحاكمة كل من يتهم بإثارة الخواطر ومضادة الجمهورية أمام مجلس عسكري وقد أوقفت إحدى الجرائد المضادة لها.

زنجبار - منحت الشركة الإنكليزية في زنجبار راتبًا سنويًّا لحضرة حاكم زنجبار لتعهده لها بالامتناع عن التداخل في أرض الشركة.

بطرسبرج في ٢٧ - لامت «النوفوفرميا» فرنسا على عدم رعايتها حالة الفلاح وعبثها بمحبة المصريين إياها تلقاء مقاومتها لتحويل الدين الممتاز على غير جدوى «هذا الخبر رواية شركة روتر الإنكليزية».

زنجبار - أقلعت سفينة «المنصورة» حاملة جنود أمين باشا الذي انتكست حالته بأن أخذ الدم يخرج غزيرًا من أذنه حتى أقلق الأطباء.

لسبون في ٢٨ - توفيت إمبراطورة البرازيل على أثر مرض اعتراها في القلب.

باريز في ٢٩ - أجابت فرنسا على مسألة تحويل الدين الممتاز بأن ما يتبقى من بعد دفع الأموال التي تستعمل لإلغاء العونة يستخدم في سبيل زيادة الجيش المصري وسداد بعض مصاريف الري (وهذا من رواية روتر).

باريز - انتخب الموسيو كونستان وزير الداخلية عضوًا في مجلس الشيوخ «السناتو».

كذب نائب الحكومة البرازيلية ما قيل عن إلقاء الحجز على أملاك العائلة الإمبراطورية وقال إنه ألغى الراتب المعين لها في الميزانية فقط.

أجابت حكومة البرتوغال على لائحة اللورد سالسبوري الأخيرة وطلبت موعدًا للمخابرة مع الماجور «سريابنتو» فأجابتها الحكومة الإنكليزية إلى ذلك.

لندرا في ٣٠ - يؤكدون أن اللورد سالسبوري مريض جدًا. وصل الموسيو روبينو ورفقائه إلى طهران.

مالطة - ظهرت النزلة الوافدة إلى مصر.

برلين - لقد انتهت المرافعة في القضية التي أقيمت في البرفلد ضد ٩٦ شخصًا من السوسياليين وفي جملتهم ٤ من أعضاء البرلمان الأعلى بعد أن استغرقت مدة ستة أسابيع فحكم المجلس ببراءة ٤٣ شخصًا منهم وحكم على الباقين بالسجن لمدد متباينة بين ١٥ و ١٨ شهرًا وحكم على المستر هارمس بالسجن لمدة ستة أشهر.

لندرا - رفع بنك إنكلترا معدل القطع إلى ٦ في الماية.

قتل اثنان من المرسلين الفرنسويين على الطريق بين زيلع وهرر. وتكذب ما شاع من أن حضرة القيصر مريض جدًا.

مصر

ذكر في جريدة الأهرام عن رسالة لسعادة مديرها أنه بمناسبة صدور الإرادة السنية الشاهانية بإعفاء المصنوعات والحاصلات الوطنية من رسم الكمرك عند مبادلتها برًّا أو بحرًا في الممالك المحروسة الشاهانية كتب الباب العالي إلى الحكومة الخديوية الجليلة يسألها إما القبول بإلغاء العوائد المتبادلة «أي رسم الكمرك» لأن مصر قسم من السلطنة السنية وإما إطراد الحالة الجارية من الرفتيات «أي استمرار مبادلة استيفاء رسم الكمرك بين سائر الولايات والخديوية الجليلة» قال وعلمت أن الحكومة الخديوية أجابت بتفضيلها الرفتيات كما هو جار الآن اهـ.

والثمرات تقول إن المقصد العالي والحكمة الشاهانية في إعفاء رسم الكمرك عن الأشياء المعلومة إنما يراد منه إنهاض حالة الصناعة وتوفير أسباب رواج التجارة الوطنية وقد فادت الدولة العليَّة كما ذكرت الجرائد بما قيمته نصف مليون ليرة عثمانية إسعافًا لهذا المقصد الجليل الفوائد التي تعود على الوطن وأهله بالتقدم والترقي أما استمرار مبادلة الرفتيات بين سائر مواني الولايات والقطر المصري فيحرم التجار والصناع فائدة هذه المساعدة ولا يخفى أن صادرات مصر إلى سائر الولايات تحسب شيئًا مذكورًا.

صيدا في ١٤ كانون الأول سنة ٣٠٥

ورد إلينا من جناب مكاتبنا رسالة وأخرى من أحد النبهاء وكلتا الرسالتين تعرب بالثناء على اهتمام عزتلو مصطفى حكمت بك قائمقام القضاء بإنجاز طريق الشوسة وملاطفة العملة المكلفين بما زادهم إقدامًا في العمل وعند مباشرته تحصيل الأموال الأميرية كان يفض المشاكل المتكونة بين أصحاب الذمم بكل إنصاف مما استلزم ترطيب الألسن بالدعاء بحفظ شوكة واقتدار مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله تعالى وذلك لاتباع قائمقامنا منهج حضرة دولتلو والي الولاية العادل الموافق للرضا العالي.

حدث يوم الأحد الماضي أنه وُجد محمود أفندي القطب أحد ملازمي قلم المال مقتولًا في سهل الصباغ الواقع في آخر بساتين صيدا وله من العمر عشرون سنة وهو رب عائلة مؤلفة من والدته وأخواته لا معين لهن سواه وكان ذهب للتنزه منفردًا وفي نحو الساعة التاسعة ورد خبره إلى دار الحكومة ثم أعقب ذلك قيل وقال فأسرع قائمقامنا النشيط إلى حفظ السكينة ونقلت جنازة المقتول إلى بيته وأخذ المستنطق ووكيل معاون المدعي العمومي بإجراء التحقيقات بحضور القائمقام المومأ إليه إلى نحو الساعة السابعة ليلًا واتضحت القضية بوقوع الشبهة بقرائن قاطعة على إبراهيم حقي ابن مدير الرسومات ورشيد أفندي الصلح وكامل حشيشو وبلغنا أن رشيد أفندي وكامل أسندا فعل القتل إلى المذكورين وفي يوم الاثنين بعد دفن المقتول مأسوفًا عليه أكملت التحقيقات وقرر المستنطق إعطاء مذكرات توقيف غير موقت بحق الموقفين بهذا الجرم لكن تواتر بعد ذلك أن فضيلة نائب أفندي امتنع عن المصادقة على توقيف الذين وقفوا وللناس في تمنعه أقوال مختلفة تضاف إلى ما نسب إليه قبلًا وبودر بتحقيقه بالصورة الرسمية. وقد ورد بعد ذلك تلغراف من معاون المدعي العمومي بمركز الولاية بإبقاء الموقفين في التوقيف وإرسال أوراق التحقيقات وقد أرسلت.

اكتشفت حكومتنا على تلاعب حنا أفندي الفران كاتب «يوقلمه» الطابو بالقيود فإنه أجرى قيد قطعة أرض لرجل فقير يدعى حسن شعار باسم ولد له من العمر سنتان وذكر بخانة الملاحظات لأن الولد المذكور متصرف بقطعة الأرض من خمس عشرة

سنة بدون منازع وغير ذلك من الأعمال فرفع الأمر لمقام الولاية الجليلة وحسب أمر حضرة ملجأ الولاية حضر عزتلو زكائي أفندي وباشر التحقيق فاتضح لديه التلاعب فطلب إجراء محاكمته وانتخاب غيره فجرى الإيجاب وأودعت أوراق التحقيقات لدى وكيل مدعي عمومي مجلس إدارة القضاء.

المزروعات تدل على الإقبال إن شاء الله لأن الأمطار كانت غزيرة وأهالي القرى مرتضون من حالة نبت الزرع أحسن الله العاقبة والصحة عمومية والراحة على ما يرام بظل توفيقات الحضرة العليَّة الشاهانية أيّدها الله.

الجمعية الجليلة

نشرت جريدة الميزان المعتبرة مقالة تحت العنوان المذكور بمناسبة زيارة المسلمين في البلاد البعيدة للفرقتين أرطغرل الهمايونية فاستحسنا نشر ترجمة ذلك كما يأتي «قالت».

إن الحوادث والأنباء التي تلقيناها عن الفرقتين «أرطغرل» الهمايونية التي ذهبت إلى ديار الهند والصين بمأمورية فوق العادة لإيصال النشان العالي المهدي من جانب الحضرة العليَّة الشاهانية إلى حكمدار اليابان وإن لم تتضمن شيئًا فوق المأمول إلا أنها لم تخلُ مما يبعث قلوب ذوي الحمية والغيرة على الإحساس المستفيض بالشكر والافتخار. من المعلوم أن حال وشأن الجمعية الحليلة الإسلامية لا يشبه حالة أي الجمعيات فإن المسلمين المنتشرين في أقاصي الأرض والذين قد فرّقت بينهم الحدود والموانع السياسية من يوم إلى يوم أمكن لهم في كل زمان حمل الأغيار على التصديق بحكمة وحقيقة الآية الكريمة التي نزلت بحق أخوة المؤمنين.

وإن أهل الإيمان في البلاد البعيدة الذين وفق لهم أن ينظروا بعين الحمد راية الخلافة المعظمة التي هي للظفر آية تتموج وتخفق بالشوكة والمهابة فوق سواحلهم قد تلقوا ذلك بمقام فجر سرور وسعادة وظهروا بمظاهر الزينة والابتهاج.

إن أهل الإسلام الذين انتشروا في كثير من الممالك والذين صاروا في جملة حكومات مختلفة إلى تابعيتها الرسمية قد أظهروا غياب من المحبة والميل إلى مقام الخلافة الكبرى بسطوة عروة دينهم الوثقى ما وطد الرابطة والصلة حتى أنه ليمكن أن يقال إن الأقوام الذين يشكلون العنصر الأساسي في ما خرج عن الممالك الإسلامية لم يظهروا هذا المقدار لحكوماتهم منذ ألف من الأعوام. ومع أن الحال على هذا المنوال فهذا الخلوص والميل لم يكن نتيجة ما هو موجود في أروبا من التدابير الخفية والعلنية التي تستعمل وتتخذ ذرائع للحصول على الأميال وإنما هي بعكس ما ذكر تمامًا لأن كثيرين ممن ظهروا بمظاهر المسرة والابتهاج ووقع لديهم ذاك اليوم الذي وردت فيه عليهم الفرقتين أرطغرل الهمايونية موقع يوم عيد سعيد كانوا لأول مرة قد نظروا في مملكتهم مأمورًا رسميًّا من قبل الدولة العليَّة ولم يحصل بطريق المخابرة الغيابية على الإطلاق فهذه الخصلة التي هي من محض الإيمان تحسب أيضًا إحسانًا إلهيًّا فكما إن كثرة المناسبات لا تخرجها من دائرتها المخصوصة كذلك قطع المناسبات المذكورة لا تسكن ولا تضعف شدتها ولهذا كان الغربيون الذين يحاولون توسيع نفوذهم في البلاد الشرقية بدعوى اتخاذهم التدابير الحسنة لا يصيبون كثيرًا بتدابيرهم المذكورة وينخدعون من الاحتراز الحاصل عندهم بمناسبة سعي أهل الإسلام من تبعثهم إلى تزييد المناسبات والمعاملات مع مقام الخلافة الجليل.

وجملة القول إن اشتياق ورغبة أهل الإسلام في حياة الاتحاد دينًا وسياسة ظاهر للعيان ومن تصدى لإنكار هذا الأمر فكأنه حال إنكار البداهة الطبيعية على أننا لا نتضرر وجود وجدان في الدنيا يتأتى له تقبيح هذه الرغبة وهذا الاشتياق.

ومع هذا فليس ثمة فائدة مما يحترزون إذ إن الاحتراز في مثل هذا المقام لا يحصل إلا عن جهل بنتيجة أخلاق الجمعية الجليلة وعاداتها الأصلية.

والدليل على ذلك أن أهل الإيمان يعتقدون أن جميع الأحوال المتعلقة بالخير والشر هي صادرة عن الله تعالى لحكمة خفية لا تتصل إليها المدارك البشرية فما يتخذ ويجري من عدم النظام للتملص من الأحوال المذكورة يعتبرونه بمثابة عصيان للحركة وللمولى سبحانه وتعالى ولا يخطر لهم في بال أصلًا أن يقوموا بأعمال وتشبثات خفية كانت أو علنية في معاكسة ومقاومة حقوق الحكومة التي تأسست بصورة رسمية معروفة منهم وهذه الحال معروفة أيضًا في أروبا باسم «فاتاليزم» أي مذهب القدرية وما نذكره بالمناسبة نجعله برهانًا مؤثرًا حسيًّا لحكومة الفلمنك عساه أن يكون ذريعة لتعديل معاملاتها في المسلك الذي اتخذته في ممانعة التبعة الإسلامية الموجودة في جزر «زوند» من كسب المناسبات والصلة مع مقام الخلافة الكبرى. ومن البديهي أن الحكومة السنية العثمانية لم تسلك في هذا المسلك كليًّا ولم تتمثل بعمل الغير ولن تعمل في إفساد تبعة أية دولة من الدول التي تربطها بها حسن العلائق والصلات الودية وهكذا أهل الإسلام الموجودون رسميًّا في تابعية الدول الأجنبية فإنهم لا يكونون آلة لهكذا إفساد على وجه الإطلاق.

وجملة القول إن مقام الخلافة هو المركز الروحي لجميع المسلمين ولا يعرفون سواه مرجعًا في سائر الأمور التي تتعلق بالسياسة وحكومة الفلمنك لا نخالها لا ترى بدًّا من أن تسوق إلى حكومات أروبا المالكة على بعض التبعة الإسلامية هذه الحقيقة الآتية بخلوص النية والقصد علاوة على ما قدمناه من البيان.

«كما أنه لا يتيسر في أي وقت وأي تدبير كان قطع وإضعاف عواطف المحبة المتصلة بمقام الخلافة الكبرى من أهل الإسلام عمومًا».

«كذلك نرى من جهة أخرى أنه لا خوف ولا محذور سياسي من إظهار المساعدات الكلية بتزييد الصلة والمناسبات بالمقام الجليل المشار إليه».

فبناءً عليه نحن على يقين تام بأن الاحتراز الذي تتوخاه بعض الحكومات في ما هو حاصل من تجديد الاختلاط وتزييد العلائق والصلات لا يكون إلا وقتيًّا.

ولا ريب أن صرف الإقدام وبذل الهمة في تزييد وإدامة هذا الاختلاط وهذه المناسبات إنما هو من خصائص وشأن الجمعية الجليلة ومطلوب وملتزم باسم الوظيفة الدينية التي نحن عمومًا مكلفون بإيفائها.

فإن العالم المتمدن يهتم كل الاهتمام بنشر أنوار المعارف والفضائل في الديار المتوحشة وهذا الطريق الموجب أساسًا للتقدير هو حياة للإنسانية وداعٍ لإهلاك الرقباء ومنع المناظرة التي تقسم إلى قسم دولي وقسم مذهبي ونحن نرى أركان المذاهب المختلفة في دين المسيحيين لا يفترون عن هكذا تشبثات خارجية بدعوى نشر المعارف والحقائق فلا بدع إن كنا لا نبقى متأخرين عن مسابقتهم في هذا الأثر المحمود ونحن المأمورون بإعلاء كلمة الله إلا أن تشبثنا بذلك ما برح لسوء الحظ في دائرة محدودة حتى إننا لا نرى لزومًا للذهاب والتجول في المحال الخارجية عن حدود الممالك الإسلامية مع أن أرباب الغيرة الملية والعصبة الدينية يجدون في داخل الحدود كثيرين ممن زاغوا عن طريق السلامة محتاجين إلى الإرشاد إما عن جهل منهم بالواجبات الدينية وإما عن إفسادات بعض الأشخاص الذين يتردّون بأردية الدراويش ---- -- الممالك الإسلامية ويتخذهم الأجانب آلات لنيل مآربهم فيذهبون ضحية هذا الإفساد.

ولا شك أنه يوجد كثير من الأحوال في كل جهة من الممالك الإسلامية الواسعة تسوّى بالإعانة والحماية وإذا لم يكن منها سوى تزييد المناسبات في سائر الممالك الإسلامية لكفى بها فوزًا وتوفيقًا وكما أنه يمكن تحقيق الاحتياج بهذه الصورة كذلك مسألة الإعانة فإن جمعها سهل للغاية وبذلك يمكن إيفاء وظيفة الأخوة والديانة بصورة لا يكون بها داعٍ لاعتراض وتشكي أي كان من الناس اهـ.

«ثمرات» نشكر لجناب الفاضل محرر الميزان بما أعرب عما يجول في فكر كل مسلم من هذا القبيل فإن الزرع ينمو إذا وافاه المطر بأوانه وقام بلوازمه المكلف بخدمته.

الفرقتين أرطغرل الهمايونية

نقلت الجريدة البحرية ما نشرته جريدة «أدووقات أوف هنديا» التي تصدر باللغة الإنكليزية في مدينة بومباي في عددها المؤرخ ٢٩ من تشرين الأول بما يتعلق بالفرقتين أرطغرل الهمايونية فاخترنا تعريب ذلك بما يأتي

في هذا النهار رأينا في مينا بومباي اللواء العثماني الشريف يتموج بالعز فوق السفينة المنسوبة إلى سطوة وعناية خلافة وسلطنة حضرة «السلطان» عبد الحميد الغازي فإن هذه السفينة قد شرَّفت هذا المينا لإجراء الحاكمية وفقًا لأحكام القانون الدولي الآمر بأن الامتيازات التي تحوزها في المملكة المنسوبة إليها تحوزها في أي مملكة ذهبت إليها.

والفرقتين أرطغرل الهمايونية بعد أن تجولت في كثير من المراسي الأجنبية وصلت إلى مينا بومباي وهي على عزم المسير إلى اليابان في يوم الأحد القادم وبعد أن ذكرت الجريدة «أوف هنديا» بسالة العساكر الشاهانية في البر والبحر وإنهم أسود في النزال وغنمٌ في الطاعة والامتثال قالت وقومندان أن أرطغرل هو أمير الألاي عثمان بك «هو الآن عثمان باشا أمير لواء» ياور الحضرة العليَّة السلطانية وبحرية هذه السفينة يبلغ عددهم ٥٥٠ وفيها ثلاثون ضابطًا وأربعة عشر مهندسًا ونحو عشرة من طلبة الفنون البحرية ومحمولها ١٨٠٠ طونولاته وعلى خمسة عشر سنتيمرت من طرفها الأيسر موضوع ثمانية مدافع قروب وفي الطرف الأكبر من اليسار خمسة مدافع نوردفليد وهوجكيس وغايتنغ وعدد غير قليل من الآلات التوربيدية وهي ما عدا ذلك تنار بالنور الكهربائي.

ولما كانت أكسام طائفة وبحرية هذه السفينة الذين صعدوا إلى البر في أثناء وجودهم في بومباي قد استجلبت نظر التقدير والدهشة من أي الناس سارع أهالي بومباي للذهاب إلى السفينة وهناك تجولوا في داخلها وتفرجوا على محاسنها وما ظهر من غيرة أفراد البحرية فيها إجمالًا وقوة بنيتهم التي تدل على الشجاعة والبسالة وانتظام ألبستهم الرسمية وطرابيشهم الحمراء كل ذلك كان باعثًا على مزيد الدهشة والإمعان وكان الذين يذهبون لزيارتها يلاقون فيها قبولًا وإقبالًا لا بغاية ما يكون من الرقة واللطف ويتفرجون على داخل السفينة ولم يكن ضباطها وبحريتها يكتمون الزوار شيئًا من الأشياء وفضلًا عن ذلك فإن موسيقى العسكرية فيها كانت من وقت إلى آخر تشنف الآذان بنغماتها الشجية.

وقد أدب قومندان ألاي «غلوستر» وضباطه مأدبة حافلة دعا إليها ضباط الفرقتين الهمايونية وباش شهبندر الدولة العليَّة في بومباي إلى محل يسمى «قلابا» فحصل لهؤلاء المدعوين العثمانيين إكرام لا مزيد عليه واستقبلهم الضباط الإنكليز بالرقة والأنس فجلس العثمانيون والإنكليز على المائدة وكانوا يتبادلون في خلال الطعام إحساسات قلبية وعواطف حبية لأن الإنكليز والعثمانيين وقفوا في ميدان الحرب جنبًا لجنب لمقصد واحد غير مرة.

وقد دامت هذه الضيافة المتقنة إلى الساعة الثانية من الصباح وقبل أن عاد المدعوون إلى أماكنهم أخذت موسيقى الألاي الإنكليز تصدح بنغمات المسرة والحبور على المارش الحميدي.

وقد كان لقدوم سفينة أرطغرل الهمايونية تأثيرات حسنة في قلوب المسلمين من أهالي الهند الذين سارعوا بصور مختلفة لإظهار حسياتهم الدينية.

وفي يوم الجمعة الماضي نزل إلى البرمائة من العساكر الشاهانية الأبطال بصحبة بعض الضباط وكانوا جميعًا بألبسة لطيفة وجميلة للغاية فذهبوا إلى الجامع الشريف لأداء صلاة الجمعة وسار على أثرهم عدد غير قليل من الأهلين في أثناء مرورهم في الطرق بكمال الحرمة والاحتفال.

وكان في صحن الجامع جم غفير ينتظر قدوم العساكر الشاهانية فلما وصلوا إليه قوبل هؤلاء العثمانيون بكمال المحبة. وكان أمير الألاي عثمان بك «عثمان باشا» وبمعيته ثلاثة ضباط أيضًا ذهبوا لزيارة الجامع الشريف المعروف بجامع «إسماعيل حبيب».

وكانت حركات وسكنات أفراد البحرية الذين نالوا الرخصة في التجول في البر في أثناء وجود سفينة أرطغرل في مينا بومباي موجبة للتحسين وباعثة على المنّة والثناء فإنه لم يتبين في أوراق البوليس أقل إشارة أو ملاحظة تدل على ارتكاب أحدهم حركة سيئة أو عملًا مغايرًا ولم يظهر بمشاهدة فرد منهم حالة السكر على الإطلاق.

وعندنا إن الموسيو غلادستون لو علم أنه لا نسبة أصلًا بين المظالم الموهومة في كريت وبلغارستان وبين حركات وأطوار الأفراد المقومين لأصبح لا محالة ممنونًا على أنه متى أدير اللسان ضد العثمانيين عددنا نحن بحكم العادة البحث عن حسن أخلاق العثمانيين وظيفته لنا وجملة القول إن حركات البحرية العثمانيين المزينين بالآداب العسكرية المقدسة هي من آثار حسيات الطاعة المطبوعين عليها ونتيجة محاسن الاعتناء والتدبير الذي قام به عثمان بك وسائر الضباط.

وهذا تعريب مقالة أخرى بهذا الخصوص نشرتها جريدة قاصد بومباي التي تطبع في لغة كجرات بتاريخ ٢٨ من تشرين الأول سنة ١٨٨٩ قالت

دخلت مينا بومباي سفينة حربية من سفن السلطنة العثمانية يقال لها «أرطغرل» فخرج منها بعض الضباط والبحرية إلى البر وأخذوا يتجولون في المدينة بأكسام وألبسة لم نكن نعرفها من قبل مما أوجب حيرة وتعجب كل من

شاهدهم حتى إن الذين رأوهم صاروا يتساءلون عن هؤلاء الأشخاص ويستفحصوا صفاتهم وأحوالهم إلى أن تمكنوا من معرفة كونهم أصحاب سفينة عثمانية جاءت إلى بومباي من قبل الحضرة العليَّة السلطانية. وبسبب المآدب التي أقيمت لأرباب السفينة المذكورة من جانب الأهالي إظهارًا لمسرتهم ونزول عدد غفير منهم لأداء صلاة الجمعة في الجامع الكبير شاع لدى العموم وجود الفرقتين «أرطغرل» الهمايونية في مينانا وحصل لأكثر الناس وقوف تام بهذا الخصوص فازداد بذلك شوق الأهالي المسلمين وقويت رغبتهم في زيارة سفينة أرطغرل الهمايونية إلى درجة تتعدى حد الوصف وأخذوا يتسابقون بمنتهى الشغف إلى مشاهدته أزواجًا وجماعات وقد توجه يوم السبت الماضي مدير جريدتنا بنفسه إلى ظهر السفينة فأبصر شاطئ البحر مملوءًا بالأهالي إلى حدٍ يتعذر به المرور. وكانت أطراف السفينة المذكورة وسلالمها تكاد تتحطم من كثرة الازدحام ودام وفود الأهالي على السفينة متواصلًا مستمرًا إلى غروب الشمس فتعذر بسبب مسارعة الأهلين لزيارتها وهجومهم المرور من السلم على بعض منهم فصاروا يربطون أنفسهم بالحبال الممتدة في السفينة ويترامون إلى داخلها وذلك لإظهار الشوق وإبراز عواطف المحبة والميل غير مبالين بالغرق وسقوطهم في البحر لو فلتت وتملصت تلك الحبال من أيديهم بل كانوا يفادون بأرواحهم ويلقون بها إلى المخاطر وكان من جملة هؤلاء المتزاحمين شخص لم يهتم بعظم جثته وضخامتها ولم يفطن للخطر الملم به فاخترق الجمع وصرف معظم قوته حتى تمكن بمساعدة العناية الرّبّانية من الوصول إلى المحل المقصود والاستواء على ظهر السفينة. على أن أكثر من خفَّ إلى زيارتها كانوا من المسلمين وفي جملتهم نفر من عبدة النار وعبدة الأوثان وقد أظهر أرباب السفينة ونوتيتها عند مشاهدتهم ازدحام الحشد كمال التعجب والسرور واستجلب عمل الأهلين شكر الضباط ومنّتهم وكان بعض من خصص لتطهير وتنظيف السفينة بسبب هجوم الأهلين يقوم بخدمته استمرارًا بمزيد البشاشة والأنس.

وأما ألبسة وأكسام ضباطها وبحريتها فقد كانت مساوية لألبسة وأكسام البحريين الإنكليز إلا أن بحرية هذه السفينة كانوا يمتازون عن الإنكليز بحسن الأخلاق والتربية كما شوهد ذلك برأي العين ومما كان يدل على انتظام الأحوال في السفينة المذكورة صدور الأوامر بإعطاء الحرية التامة للأهالي في مشاهدة كل محل منها والتطواف بأي ناحية وهو من الأمور التي لم يقل أحد بمشاهدة وقوعها من أرباب وبحرية أي السفن على وجه الإطلاق وزيادة على هذا فقد علمنا يقينًا أن رجال هذه السفينة لم يقبلوا من أحد شيئًا «بخشيشًا» وما ماثل على سبيل الهدية والإكرام والحق يقال إننا مهما غالينا وبالغنا في وصف وتعريف آدابهم وتربيتهم لا نقوم ببعض من حق الإطراء. وقد رأينا عددًا من مأموري الفرقتين الهمايونية واقفين على اللغة الإنكليزية وأثبت لنا هجوم الأهالي المسلمين في الهند لزيارة السفينة أنهم شديدو المحبة والميل إلى حضرة السلطان ذي الشان فصرنا على ثقة من أن قائد وضباط هذه السفينة الذين رأوا بعيون رؤوسهم هذه الأحوال يعرضون واقعة الأمر إلى أعتاب الحضرة السلطانية ومتى وقف الذات الشاهانية على حقيقة الحال يطمئن ويتحقق بأن دوام المودة مع الحكومة الإنكليزية يترتب عليه حصول منافع كلية ويكون مسرورًا ومحظوظًا متى سمع براحة وترقي المسلمين الموجودين بإدارة الحكومة الإنكليزية اهـ.

إيطاليا

نشرنا قبلًا مفاد خطاب ملك إيطاليا في مجلس النواب الإيطالي ورأينا الآن في جريدة الديبا جواب المجلس على هذا الخطاب فاقتطفنا منه الفقرات الآتية.

لقد قابلنا أيها المولى كلامك المتعلق باستقلال الأمة وما ألمعت إليه من أن الفضل في ذلك عائد على الأمراء والشعب بمزيد الافتخار واتخذناه نتيجة تشجيعك إيانا في مداومة السير على هذه الخطة المحمودة حيث ثبت لدينا أنا قمنا بعمل عظيم في أيام قليلة مع كون غيرنا يحتاج فيه إلى سعي شاق وقرون عديدة وقد اتخذنا رغبتك في أن تشترك الأفراد بعمل الحكومة دليلًا على مقدرة الشعب الإيطالي وأهليته لممارسة صعاب الأعمال وضمانة جديدة للبحرية ونحن على قدم الاستعداد لفحص اللوائح التي تعرض علينا بخصوص الفقراء ومساعدتهم بما تصل إليه يد الإمكان ولفحص اللوائح التي تمنع أزمات الأعمال وتحسن أحوال المدارس الابتدائية وتكفل معيشة العمال في الحاضر والاستقبال.

وقد ابتهجنا بما أبلغتنا إياه الحكومة عن لسانك بعزمها على جعل الإدارة بسيطة فإن البساطة في العمل تقدم ونجاح وسرعة واقتصاد وأن ما تمنيته من انحسام الأزمة التجارية والزراعية في البلاد لهو أمنية هذا المجلس ومن رأيه أيضًا مداومة السعي في تحسين الميزانية وزيادة الاقتصاد وتمكين صلاة التجارة بين فرنسا وإيطاليا. وقد أخبر بتعزيز أركان السلام بحسن مساعي الدول عمومًا والاتحاد الثلاثي خصوصًا فإن في السلام فائدة عظمى وخيرات جمة ينتفع به القوي والضعيف. ثم إننا لا نقدر أن نصف حبورنا بوصولنا إلى الوقت الذي ينبغي علينا أن نعتزل به السلاح في أفريقيا نظرًا لتقدمنا في تلك الأقطار ومثل ذلك مما نشاهده من آثار التمدن في بلاد الحبشان وخدمتنا الإنسانية. ويزيدنا سرورًا ما نراه من الرابطة بين العائلة المالكية وبين الشعب الإيطالي للعلم بأن الصلة المذكورة كانت وما برحت أصلًا لوحدة إيطاليا وجرثومة لرفعة مكانتها بين الدول.

رحلة ستانلي

«الكتاب الثاني» أخبرتك يا سيدي في آخر كتابي الأول عن عود الروَّاد بالزاد والقوت وأن ذلك أحيا فينا ميت الآمال بالنجاح ثم أزيدك أننا بعد ذلك قطعنا في ١٧ الشهر نهر أوهيري وسرنا إلى فوربورد فبلغناها في ٢٠ منه فرأينا ستارس وحاميته ما برحوا مقيمين بها وإنما لا يعلمون شيئًا عن أحوال أمين باشا في مدة سبعة الأشهر من غيابي وفي ٣٠ من تشرين وصلنا إلى نهر أوتوري مع رجال البعثة وتركت ستارس ومائة وأربعة وعشرين رجلًا هناك وسرت نحو الشرق للتفتيش عن أمين باشا وجفسون وكان السكان في طريقنا يأتون إلينا خاضعين ويعرضون علينا الزاد خوفًا من أن نعود إلى قتالهم الذي سبق سنة ٨٧ وكنا نقبله منهم ونسالمهم وقد سألتهم عن أمين باشا ورجاله فلم ينبئوني بشيء عنهم فازداد بذلك قلقي إلى أن وردت علينا روَّاد تحمل رسائل من جفسون وأمين فزال قلقي وسررت بها كل السرور وأول رسالة منها كانت مؤرخة في ٧ من تشرين ٢ سنة ٨٨ بقلم جفسون يخبرني أن ثورة حصلت في معسكرهم فأخذوه أسيرًا وألحقوا به أمين باشا وسبب ذلك أن أشخاصًا حضروا إلى المعسكر فقالوا أنهم رأوني في مصر وأن الرسائل التي أحملها من الجناب الخديوي ونوبار باشا مزورة وأن الخرطوم لم تقع بأيدي العصاة فأثار ذلك حمية الجند فأخذوه وأمين باشا أسيرين ثم تشاوروا وعزلوا أمين باشا وخلعوا الضباط الذين اشتبهوا بأنهم من حزبه وكاد البعض منهم يجزم بربطه وأخذه إلى ركاف مقيدًا إلا أن البعض الآخر منعهم من ذلك ولكنهم توامروا على أنني متى عدت يسلبونني ما معي وبينما هم في مثل هذه الأفكار والتصورات وردت أخبار عن وصول المهدي إلى لادوا بالبواخر والعساكر وحضر ثلاثة من الدراويش يحملون إلى أمين باشا رسالة من المهدي يطلب فيها منه تسليم البلاد فبحال وصولهم سجنهم العصاة وعقدوا العزم على الحرب ولم يمض على ذلك بضعة أيام حتى هاجم المهديون مدينة كيكاف فاستولوا عليها وقتلوا نفرًا من العساكر والضباط وسبوا النساء والأولاد وسلبوا الأموال والذخيرة ولما اتصل بالمحال المجاورة هرب أهلها بنسائهم وأولادهم خالي الوفاض بادي الأنفاض فعند ذلك عادت فرقة من العصاة يرأسها بعض الضباط إلى ميجا لدفع المهديين عنه وبقي جفسون وأمين في حالة الأسر وعجز سائر الضباط عن ضبط العساكر وإهماد الثورة التي اشتعلت نارها بين بعض أفرادهم ويخبرني أيضًا أن قبيلة الباري قد انضمت إلى المهديين والضباط صاروا بخوف شديد وأنهم ينتظرون قدومي ليرحلوا معي لأنهم علموا يقينًا بسقوط الخرطوم وثبت لديهم أنني رسول من قبل الجناب الخديوي وإنني إذا لم أسرع بالقدوم يخشى أن يصيبهم ما أصاب الحامية في السودان وأنه لولا ثورة العساكر لتمكن مع أمين باشا مع منع تعدي المهديين وإيقافهم عن التقدم حينًا من الزمن وقد بيّن لي لزومًا لأن أحرر بوصولي إلى الخرطوم رسالة عربية إلى شكري آغا رئيس مصوا وأن أكتب إلى جفسون وأمين باشا أو لأحدهما بعدد من معي من الرجال وختم كتابه بقوله أنه قد صار أمينًا على نفسه وعلى أمين باشا لأن العصاة علموا يقينًا إنني قادم من مصر.

شتى

ورد في الديبا أنه لبعض أسباب لم تعلم بعد رفع الأرشيدوق جان كتابًا إلى حضرة إمبراطور أوستريا يرفض به منذ الآن لقب الأرشيدوق ومزية وجوده عضوًا من العائلة المالكية وينبئه بعزمه على صرف بقية عمره في الخارج كأحد أفراد الناس.

أنبأت جريدة الديبا أن الموسيو تريفير محرر جريدة جيروند وقبطان في إحدى السفن التجارية كان قد عزم على التوغل في الصحارى الأفريقية كما فعل ستانلي فرسم لرحلته رسمًا بسيطًا للغاية لا يحتاج إلى مثل عناء ستالي ولا يلزم له نفقات كلية إذ بيّن أنه سيبدأ برحلته من الغرب إلى الشرق فيقطع الكونغو ثم ينتقل إلى تيبونيب وقد باشر بهذه الرحلة في ٢١ من أغستوس فسافر إلى داكار من بوردو وقطع الكونغو وسيصل قريبًا إلى زنجبار ومنها يستأنف التطواف إلى بحيرة أفريقيا وقد ورد منه تلغراف يفيد أنه وصل إلى موزامبيق وأنه على قدم التوغل في الصحارى.

(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان
من قلم الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف

إن قطعة أرض واد الطبال الأميرية مع أشجارها الواقعة في قرية سلوان المحدودة من قبلة أرض المشتري وشرقًا كذا وشمالًا أرض إسحاق الغول وغربًا أرض أولاد الزغل وقطعة أرض واد الطبال أيضًا الواقعة في قرية العيزرية المحدودة من قبلة أرض المشتري وشمالًا وغربًا كذا مع أرض الحاج أحمد طوطح وشرقًا أرض أولاد صلاح المباعتين بيعًا بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ ماية وعشرون ليرا فرنساوي بموجب السندين النظامين الصادرين من مأمورية الدفتر خاقاني بالقدس نومرو «١» و «٢» من دفتر شهر كانون ثاني سنة ٣٠٤ من طرف الشيخ موسى بن الحاج أحمد طوطح إلى سليمان أفندي بن أحمد أفندي الموقت كلاهما من أهالي القدس فمن بعد مرور خمسة عشر يومًا من تاريخه يصير طرحهما لميدان المزايدة لأجل بيعهما لمن يتقرر أن لعهدته بالمزايدة لإيفاء الذمة المذكورة وذلك بناءً على انتهاء المدة المقررة بالسندين المذكورين وطلب رب المال ذلك غب تعلل المديون عن إيفاء المبلغ المرقوم فلأجل أن يكون ذلك معلومًا لدى من يرغب من العموم الزيادة على الأراضي المحررة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر خاقاني بالقدس في ١٤ كانون أول سنة ٣٠٥ و ٤ جمادى الأولى سنة ٣٠٧.

إعلان
من دائرة مجلس بلدية بيروت

رسم الدباغخانة رسم دلالة الأشياء رسم القواضين رسم الكلس دكاكين المينا دكاكين حمام السرايا القديم دكان تجاه الكمرك دكان خارج باب يعقوب رسم الأساكل جعفور الحرش قطعة أرض المينا.

إن الرسومات والأملاك المحرر بيانها أعلاه المختصة بالدائرة البلدية مطروحة الآن بالمزاد عن سنة الثلاثمائة وست القادمة بموجب نظامها المخصوص وتعاملها القديم بشرط أن تكون بدلاتها سكة خالصة الريال المجيدي بسعر تسعة عشر غرشًا وباب المزاد مفتوح يوميًّا اعتبارًا من تاريخ هذا الإعلان فالذي له رغبة بالتزام أو استيجار أو مشترى شيء من الرسومات والأملاك المذكورة عليه أن يقدم أولًا للمجلس الكفالة المالية الموقتة حسب النظام ثم يتقدم للمزاد ويحرر مقدار الزيادة التي يرغبها في قوايم المزايدة المعطاة إلى الدلال ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان في ٢١ كانون ١ سنة ٣٠٥.

(عبد القادر قباني)